كلمات التحرير

تسهل « الفلاحة » بهذا العدد مطلع العام الحادى والأربعين من تاريخها فى خدمة الزراعة ، إذ على صفحاتها دونت خلاصة البحوث والإتجاهات للمهندسين الزراعيين فى الأربعين سنة الأخيرة ، وإن المطلع على صفحاتها فى خلال السنوات الماضية ليلمس بوضوح وجلاء كيف عمل وجاهد وصابر الذين قاموا بإصدارها فى السنوات الأولى من حياتها حتى شبت وحتى أصبحت فى مركز الصدارة بين المجلات الزراعية .

ولقد كان من الضرورى أن تتطور « الفلاحة » بحيث تصبح مرآة واضحة لمجهود الزراعيين على مر الزمن ، ونحمد الله أن وفقت فى رسالتها وأدت واجبها وساهمت مساهمة فعالة فى عرض مختلف المشكلات الزراعية والاقتصادية والاجتماعية فى البلاد .

ولقد شملت البلاد فى السنوات الأخيرة ثورة فى كل مرافق النشاط الاقتصادى ، وكان نصيب الزراعة من اهتمام الدولة واضحاً فرسمت البرامج والخطط التى تهدف إلى تنمية القطاع الزراعى والنهوض به حيث يظل الدور الذى يلعبه فى الإقتصاد العربى بارزاً ومتكاملا مع النهضة الصناعية التى بدأت تأخذ دوراً هاماً فى تنمية دخل الدولة والإرتفاع بالمستوى المعيشى للأفراد ، وإنه لمن دواعى التفاؤل فى المستقبل أن يصبح إنشاء السد العالى حقيقة ننتظر إتمامها بعد أن كان خيالا يصعب تصوره ، ولاشك إن ماتقدمه الدولة الآن من الاعتمادات للنهوض بالبحوث الزراعية وفق خطط علمية واضحة المعالم ، مرسومة الوسائل ، بالإضافة إلى برامج تحسين الأصناف والمعاملات الزراعية ووسائل الرى والصرف والنهوض بالتعليم الزراعى بمختلف مستوياته لجدير بالوصول بالحياة الريفية من الناحية الإنتاجية والاجتماعية إلى ما نصبو إليه من نهضة ورقى .

ولقد رأت الدولة أن التعاون هو أحد الأركان الرئيسية لتكوين المجتمع الديمقراطى الاشتراكى الذى نصبو إليه ، فقامت بسن التشريعات المنظمة لتكوين جمعياته كما تعمل على تدعيم المؤسسات التعاونية المختلفة بحيث تتكامل من ناحية التمويل والتوزيع والإنتاج وبذلك يتكافل الأفراد فى سبيل تحقيق ما يحتاجون إليه عن ثقة تامة بأن النفع العائد على الجماعة هو نفع للأفراد وإنعكاس طبيعى لتضامنهم وتعاونهم .

وقد ناشدنا فى السنوات الأخيرة الزملاء الزراعيين من الباحثين والكتاب أن يوافوا «الفلاحة» بإنتاجهم، ونحمد الله أن دعوتنا تلقى استجابة تتزايد مع الأيام، وقد كان لاهتمام الباحثين بمجلتهم أثر واضح فى أن تكون صفحاتها على المستوى العلمى المرغوب .

كما أن « الفلاحة » مساهمة منها فى النهضة العلمية والزراعية قد خصصت أعداداً منها لموضوعات معينة وقد لاقت هذه الأعداد الخاصة قبولا من الزملاء ، ولذلك فى النية إصدار مثلها فى السنة القادمة بعون الله .

ويسر «الفلاحة» أن تذكر ماتحقق من إنشاء محطات البحوث الإقليمية وتدعيم محطات البحوث المركزية بوزارة الزراعة ، كما تبارك ذلك التعاون الذى وضح بين وزارة الزراعة والإصلاح المركزية وبين الجامعات فى تقوية روابط الزراعيين وتضامنهم فى سبيل النهوض بالبحوث الزراعية والتعاون فى حل المشكلات الإنتاجية لتحقيق أسس التنمية الاقتصادية للبلاد .

وإنه ليسر «الفلاحة» أن تسجل جهد جمعية خريجى المعاهد الزراعية فى سبيل نشر الثقافة بما تنظمه من محاضرات وندوات ومؤتمرات علمية مفيدة .

ومما لا شك فيه أن تعاون الزراعيين وجهدهم هو أحد الدعائم الرئيسية للنهوض وتحقيق آمالها فى مستقبل زاهر جدير بتاريخ العرب .